تاريخ مجان القديم وعلاقته باليمن
(2370 - 2003 ق.م)

شتوان زيد علي عشر

النبراس
للطباعة و النشر

تاريخ مجان القديم و علاقته باليمن

(٢٣٧٠ – ٢٠٠٣ ق . م)

تأليف :

نشوان زيد علي عنتر

٢٠١٠م

الإهداء

إلى حضارة اليمن القديم التي لم تسبر أغوارها بعد .....

المؤلف

المحتوى

الإهداء	٣
المقدمة	٦
الفصل الأول : الأوضاع السياسية المحيطة بنشوء مملكة مجان (٢٣٨٩ – ٢٣٧٠ ق . م)	٨
المبحث الأول : الظروف الدولية في منطقة الخليج العربي و شبه الجزيرة العربية	٨
المبحث الثاني : نشوء مملكة مجان (٢٣٧٠ق . م)	١٥
١– الموقع و السكان	١٥
٢– بدايات التأسيس	٢٢
الفصل الثاني : الجوانب الحضارية لمملكة مجان (٢٣٧٠ – ٢٢٣٦ ق . م)	٢٤
المبحث الأول : الجانب السياسي	٢٤
١– الملوك الأوائل	٢٤
٢– المؤسسات السياسية	٢٦
٣– العلاقات الخارجية	٢٧
المبحث الثاني : الجانب الاقتصادي	٣٠
١– الزراعة	٣٠
٢– الصناعة	٣٣
٣– التجارة	٣٥

المبحث الثالث : الجانب الثقافي	٣٨
الفصل الثالث : أفول حضارة مجان و دور الدول الإقليمية المحيطة بها في إسقاطها (٢٢٣٦ – ٢٠٠٣ ق . م)	٤١
المبحث الأول : الدولة الأكدية	٤١
المبحث الثاني : مملكة هرمز	٤٤
الخاتمة	٤٥
قائمة المصادر و المراجع	٤٩

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

ما زلت أتذكر ما قاله لنا د/ عارف أحمد اسماعيل و كان حينها أستاذا لمادة تاريخ الشرق القديم و نحن طلاب في المستوى الاول – قسم التاريخ خلال إحدى محاضراته حول تاريخ العراق القديم في شهر سبتمبر عام ٢٠٠٣م و هو يتحدث عن مملكة مجان في عمان التي سقطت بيد الأكديين عام ٢٢٣٦ ق . م عندما إعتبر تاريخ مجان مكملا لتاريخ اليمن القديم و دراسته ستكون مفيدة للأخير أيما إفادة ، في البداية أثار كلامه إستغرابي و الكثير من التساؤلات ، كيف ندرس مجان ضمن تاريخ اليمن القديم و هي جغرافيا جزء من عمان ؟ ألا يجب أن ندرس حضارة ما ضمن نطاقها الجغرافي المحدد دون ربطها بالحضارات المجاورة لها ؟ و ماذا عن نقش لوجال زاجيزي (٢٤٠٠ – ٢٣٧١ ق . م) الذي يعتبر مجان جزء من الأراضي السومرية في البحر الاسفل (الخليج العربي) ؟ ..... و غيرها من الأسئلة التي أود معرفة إجاباتها و لاسيما أنه هناك إشارات من بعض الأكاديميين العرب و الأجانب تدل على أن سكان عمان القدامى عامة و مجان خاصة ترجع أصولهم إلى اليمن خلال الألف الثالث

قبل الميلاد ، و هذا ما نحاول أن نسبر غوره و مدى إرتباطه بحضارة اليمن القديم من خلال بحثنا المتواضع الموسوم ب(تاريخ مجان القديم و علاقته باليمن (٢٣٧٠ – ٢٠٠٣ ق . م) و يتكون من المقدمة ثم الفصل الأول : الأوضاع السياسية المحيطة بنشوء مملكة مجان (٢٣٨٩ – ٢٣٧٠ ق . م) الذي ينقسم إلى المبحث الأول : الموقع و السكان و المبحث الثاني : بدايات التأسيس ، الفصل الثاني : الجوانب الحضارية لمملكة مجان (٢٣٧٠ – ٢٢٣٦ ق . م) و ينقسم إلى المبحث الأول : الجانب السياسي الذي ينقسم بدوره أيضا إلى : ١– الملوك الأوائل ٢ – المؤسسات السياسية ٣ – العلاقات الخارجية ، و من ثم المبحث الثاني : الجانب الإقتصادي المنقسم إلى : ١ – الزراعة ٢ – الصناعة ٣ – التجارة ، و بعد ذلك المبحث الثالث : الجانب الثقافي ، و أخيرا و ليس آخرا الفصل الثالث : أفول حضارة مجان و دور الدول الاقليمية في اسقاطها (٢٢٣٦ – ٢٠٠٣ ق . م) و يتكون من المبحث الأول : الدولة الأكدية و المبحث الثاني : مملكة هرمز ثم الخاتمة فقائمة المصادر و المراجع .

صنعاء ٢٠١٠م

الفصل الأول

الأوضاع السياسية المحيطة بنشوء مملكة مجان (٢٣٨٩ – ٢٣٧٠ ق . م)

المبحث الأول

الظروف الدولية في منطقتي الخليج العربي و شبه الجزيرة العربية :

عرفت منطقة الخليج العربي خلال الألف الثالث قبل الميلاد نشاطا تجاريا ملحوظا حيث كانت إنعكاسا للتطورات السياسية التي حدثت في تلك الفترة و لاسيما منذ تدشين السومريين في عهد سلالة لجش الأولى (٢٥٢٠ – ٢٣٧١ ق.م) التوسع على حساب جيرانهم خارج الحدود و تحديدا جنوب شط العرب من قبل ملكها أريشكيجال الذي أشار في نصوصه الخاصة قيامه بغزو سوريا و لبنان و دلمون (البحرين) ليجلب منهم الأخشاب بغية بناء أحد المعابد في لجش[1] حتى قيام إمبراطورية لوجال زاجيزي (٢٤٠٠ – ٢٣٧٠ ق.م) الذي يتحدث في نصوصه التي تعود إلى ٢٣٧٥ ق.م عن إنتصاراته و فتوحاته الممتدة من البحر الأعلى (البحر

[1] إسماعيل ، عارف : العراق و بلاد الشام . دار المنتدى الجامعي . صنعاء ، ٢٠٠٢م . ص٤٦ .

المتوسط) إلى البحر الأسفل (الخليج العربي)[٢] و لاسيما أنها كانت و لاتزال حلقة وصل بين الهند و العراق و شرق شبه الجزيرة العربية ، فضلا عن إنشائهم العديد من المستعمرات على سواحلها كشريكم في جنوب غرب ايران و دلمون في البحرين[٣] ثم عمان التي لم يعثر فيها على نقوش سومرية خلال التنقيبات الأثرية التي أجريت مؤخرا عن تلكم الفترة[٤] ، علاوة على أن هذه الأماكن المذكورة آنفا كانت تتاجر باللؤلؤة و النحاس و السفن مع الهند الذين يستوردون منها التوابل و الفخار الأحمر من نوع الهارابان حيث إشتهرت به حضارة الماهنجودارو هناك و البورسلين من الصين[٥] و تدار من قبل حكومات مستقلة كنظيراتها السومرية في أرض الرافدين و بلاد الشام و آسيا الصغرى و قبل توحيدها في عهد الملك المذكور سلفا عام ٢٤٠٠ ق.م[٦] ثم إصطدامه في العام ٢٣٧١ ق.م بالأكديين القادمين من جنوب شبه الجزيرة العربية في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد لتنتهي الحرب بينهما لصالح الأخير عام ٢٣٧٠ ق.م من قبل سرجون الأول

---

[٢] علي ، جواد : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١ . دار العلم للملايين . بيروت ، ١٩٧٠م . ١٦ج . ط٢ . ص٥٥٤ .

[٣] كان هذا المصطلح الجغرافي يطلق على الأرض الممتدة من الكويت شمالا مرورا بالإحساء (السعودية) فقطر حتى البحرين جنوبا قبل أن يقتصر لفظه على مملكة البحرين الحالية (المؤلف) .

[٤] عمان في قلب التاريخ – ندوة علمية أقيمت في مسقط ، ٢٠٠٩م . ص٩٤ .

[٥] عمان في قلب التاريخ . ص٩٥ .

[٦] صالح ، عبدالعزيز : تاريخ الشرق القديم – مصر و العراق . مكتبة الآنجلو المصرية . القاهرة ، ١٩٨٠م . ط٣ . ص٤٠٨ .

منهيا عصر دول المدن السومرية و مؤسسا على إطلالها الدولة الأكدية (٢٣٧٠ – ٢٢٣٠ ق.م)[٧] .

أما في شبه الجزيرة العربية و لاسيما قسمها الجنوبي اليمن الطبيعي فإن النشاط التجاري لم يقل إزدهارا عن نظيراتها في الخليج العربي بل فاقه بكثير و لاسيما بعد ظهور طريق البخور التجاري في الألف الثالث قبل الميلاد و إرتباط إسمه بالسلع الإستهلاكية المستخدمة في المعابد و المنازل كاللبان و عندما ذكر الفرعون ساحورع (٢٥٥٢ – ٢٥٣٨ ق.م) في نقش له مؤرخ ب ٢٥٥٠ ق.م أنه أرسل بعثة تجارية إلى بلاد بونت[٩] لإستجلاب اللبان و الأخشاب و المر من هناك حيث لا توجد هذه الأشياء إلا في جنوب الجزيرة العربية و تحديدا حضرموت و سبأ و أوسان ، إضافة إلى أن وجود هذا الطريق يبرهن على بداية تدجين و إستئناس الجمل و الحمير كوسائل للمواصلات المبكرة تاريخيا قبل ظهور الحصان في المنطقة على يد الشعوب الآرية المهاجرة إليها من جبال زاغروس بين العراق و إيران[١٠] ، فضلا عن تقاسم كلا من حضرموت و سبأ على ما يبدو السيطرة على هذا الطريق البري المهم و

[٧] إسماعيل : العراق و بلاد الشام . ص٥٠ – ٥٣ .

[٨] إسماعيل : العلاقات بين العراق و شبه الجزيرة العربية ، ج١ . مركز عبادي للدراسات و النشر . صنعاء ، ١٩٩٨م . ط١ . ص٣٧ .

[٩] إسم يطلق على بلاد الصومال الحالية و الساحل اليمني المطل على البحر الأحمر (المؤلف) .

[١٠] إسماعيل : العلاقات بين العراق و شبه الجزيرة العربية . ص٦١ .

إحتكار أسرار تجارتها المربحة ، فالأولى تسيطر على مصادر زراعة اللبان و المر المتواجدة في الشحر و ظفار[١١] أو عمان المعروفة لديها في النقوش المسندية بساكلان[١٢] و هو إقليم جغرافي يشمل أراضي سلطنة عمان الحالية دون ساحلها الشرقي المطل على خليج عمان و الخليج العربي في ذلك الوقت[١٣] ، و خصوصا بعدما أظهرت التنقيبات الأثرية التي أجريت مؤخرا في موقع سمد الشان الواقع في ولاية المضيبي التي تبعد ١٢٠ كم جنوبا عن العاصمة مسقط وجود بعض الكتابات و النقوش المسندية من جنوب الجزيرة العربية و لاسيما حضرموت على أوان فخارية تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد[١٤] ، إضافة إلى أن سبأ كانت تقيم علاقات مع العراق خلال عصر دول المدن السومرية و لاسيما مع دولة أور (٢٥٢٠ – ٢٣٧١ ق.م) حيث كشف في العام ٢٠٠٦م عن نقش مسماري يعود تاريخه إلى ٢٥٠٠ ق.م يذكر بين سطوره إستقبال ملكها لوفد تجاري من دولة سابوم أي سبأ و ليس سابيتوم بمعنى ساقي الخمر بلغتهم[١٥] عبر

[١١] إسماعيل : العلاقات بين العراق و شبه الجزيرة العربية . ص٦١ .

[١٢] . CIH 621/71

[١٣] عمان في قلب التاريخ . ص٩٤ – ٩٥ .

[١٤] عمان في قلب التاريخ . ص١٢٢ .

[١٥] ملحمة جلجامش ، ترجمة : طه باقر (د. م) بغداد ، ١٩٥٨م . ص١٢٠ .

إحدى فروع طريق البخور الثلاثة و الممتد من ميناء قنا[١٦] فعاصمة حضرموت شبوة ثم قرية الفاو بوادي الدواسر فدرب زبيدة الواقعة شمال غرب حائل بنجد وصولا إلى منطقة جرها القديمة بالإحساء التي تولت منذ منتصف الالف الثالث قبل الميلاد (٢٩٥٠ ق.م) تجارة الترانزيت و نقل البضائع إلى بلاد ما بين النهرين و التي يعتقد أنها كانت إحدى المستوطنات السبئية المقامة على الطريق المذكور آنفا لتتحول على إثر ذلك إلى مملكة مستقلة متكاملة إستمرت تحكم سيطرتها على طرق التجارة بين العراق و الهند من جهة و الشام و شبه الجزيرة العربية من جهة أخرى حتى أفولها في عهد السلوقيين عام ٢٢١ ق.م لصالح مملكة ميسان الناشئة آنذاك[١٧] ، و بالمقابل ظهرت ممالك مماثلة في الإقليمين الأخرين كمملكة دومة الجندل على طريق شبوة – تيماء[١٨] و التي كانت تقوم بالتجارة مع مملكة إبلا (٢٤٠٠ – ٢٢٥٠ ق.م)[١٩] و ممالك مدن كمنا و هرم و نشن على طريق مأرب

[١٦] و هي تعرف حاليا ببير علي الواقعة على السواحل الجنوبية لمحافظة شبوة المطلة على البحر العربي (المؤلف) .

[١٧] الصالحي ، واثق : نشوء و تطور مملكة ميسان . مجلة المورد ، المجلد الرابع . بغداد ، ١٩٧٦م . ص٧ .

[١٨] إسماعيل : العلاقات بين العراق و الجزيرة العربية . ص٣٦ .

[١٩] إسماعيل : العراق و بلاد الشام . ص١٨٣ .

– غـزة اللائـي سـقطن علـى يـد المكـرب السـبئي كـرب إيـل وتـر عام ٦١٠ ق.م[٢٠] .

أمـا التجـارة البحريـة حـول سـاحلها الغربـي المطـل علـى البحـر الأحمـر مـن الحجـاز شـمالا إلـى الـيمن جنوبـا كـان تحـت سـيطرة الأوسـانيين الـذين تحكمـوا بمضـيق بـاب المنـدب و طـرق التجـارة مـن و إلـى الهنـد و حضـرموت نحـو مصـر عبـره معتمـدين علـى مينـائي المخـا بـالبحر الأحمـر و عـدن بـالبحر العربـي و مسـتعمراتهم فـي شـرق إفريقيـا و القـرن الإفريقـي[٢١] حيـث تـاجروا مـن خلالهـم باللبـان و المـر و دروع السـلاحف (سـقطرى) و العـاج و ريـش النعـام[٢٢] ، أمـا شـماله البحـر الأحمـر مـن شـبه جزيـرة سـيناء شـمالا حتـى خليجـي العقبـة و السـويس جنوبـا فكـان تحـت سـيطرة المصـريين القـدماء حيـث تحكمـوا بمـوانئ سـيناء و فلسـطين اللائـي كـن يسـتقبلن حينـذاك القوافـل التجاريـة القادمـة مـن سـوريا إلـى مصـر و العكـس و تصـدر الـدهنج و الفيـروز و النحـاس خـلال عهـد الأسـرتين الخامسـة (٢٥٦٠ – ٢٤٢٠ ق . م) و السادسـة (٢٤٢٠ – ٢٢٨٠ ق . م)[٢٣] فضـلا عـن تصـدير مـوانئ القصـير و مرسـى الجواسـيس و وادي

---

[٢٠] . RES 3945/14 – 20

[٢١] بافقية ، محمد عبدالقادر : تاريخ اليمن القديم . المؤسسة العربية للدراسات و النشر . بيروت ، ١٩٨٥م . ص٢٢ .

[٢٢] بافقية : تاريخ اليمن القديم . ص١٧٠.

[٢٣] اسماعيل : مصر و السودان . دار الشوكاني للطباعة و النشر . صنعاء ، ٢٠٠٤م . ص٢٩ – ٣٣ .

الحمامات الصادرات المصرية إلى موانئ جنوب غرب اليمن و إستيرادهن منها اللبان و المر و الصمغ (لطقوس المعابد و عمليات التحنيط) و الأحجار الكريمة و الأخشاب[٢٤] ..... و غيرها من المعلومات المستفيضة عن هذه الحقبة التاريخية المهمة و التي تقودنا إلى فرضية محتملة عن صعوبة نشوء مملكة مستقلة قائمة بذاتها وسط هذه الدول القوية و هن في عز إزدهارهن السياسي و العسكري و الإقتصادي ، ما يعني أن مجان كانت مستعمرة لإحدى هذه الدول السالفة الذكر قبل أن تستغل ضعفها و تعلن إستقلالها عنها في الوقت المناسب .

[٢٤] صالح : مصر و العراق . ص١٤٤ .

المبحث الثاني

نشوء مملكة مجان

١-الموقع و السكان :

لعب الموقع دورا اساسيا في نشوء هذه الحضارة المهمة و الذي إرتبط بالنشاط التجاري في المنطقة كما أسلفنا من قبل حيث تأسست على طول الساحل الشرقي لأرض عمان الطبيعية (التي تشمل حاليا إضافة إلى سلطنة عمان و دولة الامارات العربية المتحدة)[٢٥] ، فمجان تمتد من سواحل شرق الإمارات المطلة على مضيق هرمز و الخليج العربي شمالا كدبا و الفجيرة و رأس الخيمة حتى خليج رأس فرتك (بالقرب من مسقط) المطل على خليج عمان جنوبا ، و من سفوح جبال عمان و من بينها الجبل الأخضر التي تعتبر إمتدادا لنظيراتها اليمنية الموجودة في حضرموت و تصل إلى باب المندب[٢٦] و سهول منطقة الباطنة الجبلية شرقا حتى واحة البريمي و هيلي (جنوب مدينة العين الإماراتية) غربا[٢٧]، قد تبدو المعلومات المذكورة سلفا مبالغ فيها و لاسيما أن مساحة مجان التقريبية (بحسب حسابات المؤلف)

[٢٥] قدورة ، زاهية : تاريخ العرب الحديث . دار النهضة العربية . بيروت ، ١٩٧٥م . ص٦٧ .

[٢٦] منقوش ، ثريا : التوحيد في تطوره التاريخي . دار أزال . بيروت ، ١٩٨١م . ط٢ . ص٩٥ .

[٢٧] عمان في قلب التاريخ . ص٩٦ .

١٦٠,٠٠٠ كم٢ فقط ، إلا أنها تتفق على تمركز الكيان السياسي السالف الذكر حول منطقة رأس مسندم الواقعة أقصى شمال الحدود العمانية – الإماراتية و تطل على مضيق هرمز و تتوسط بين خليجي عمان و العربي ، لكنها في فترة من الفترات مدت سيطرتها إلى المناطق المجاورة لمنطقة الباطنة الجبلية[٢٨] و تحديدا إلى صحار حيث كانت مركزا تجاريا مرموقا لإستيراد البضائع الهندية حتى الألف الأول قبل الميلاد (٢٠٠٠ – ١٠٠٠ ق.م) [٢٩] .

أما بالنسبة لسكان المملكة فقد تضاربت العديد من المصادر حول أصولهم العرقية و تكويناتهم الإجتماعية و الفئوية ، فمنهم من يرجعهم إلى العراقيين القدماء و لاسيما السومريين حيث أن نصوصهم المسمارية تذكر قيامهم بتأسيس مستعمرات على سواحل الخليج العربي كما ذكرنا من قبل مثل دلمون و شيروكين ..... الخ ، و قد ذكرت مجان مرارا و تكرارا في نصوص أور – ناتشه و لوجال زاجيزي من سلالة لجش الأولى[٣٠]، إضافة إلى أنها كانت مذكورة في الأدب العراقي القديم[٣١] رغم عدم عثورنا إلى حد الآن على آثار أو

[٢٨] عصفور : الشرق الأدنى . ص٢٦٠ .

[٢٩] عمان في قلب التاريخ . ص٩٦ .

[٣٠] إسماعيل : العراق و بلاد الشام . ص٤٦ .

[٣١] باقر : ملحمة جلجامش . ص١٠٨ .

نقوش دالة على ذلك ، و بدلا من هذا عثر على آثار تعود إلى حضارة جمدة نصر العراقية (٥٠٠٠ ق.م) و التي تتضمن في طياتها على مقابر و مستوطنات سكنية تعود إلى العصر النحاسي (٥٠٠٠ – ٣٠٠٠ ق.م) و قد وجدت في وادي سمايل بمنطقة الباطنة[٣٢] مع العلم أن بلاد الرافدين لم تشهد النشاط البحري أو التوسع العسكري إلا في عهد دول المدن السومرية أو فجر السلالات الذي بدأ في الألف الثالث قبل الميلاد (٣٠٠٠ – ٢٠٠٠ ق.م)[٣٣]، و هناك من يعتبر سكان مجان من أصول عربية جنوبية أي أتوا من اليمن حيث عثر على اثار و فخار و كتابات مسندية يمنية عليها في خليج فرتك تعود الى الالف الثالث قبل الميلاد[٣٤] كما تم اكتشاف عدد من النقوش المسندية في منطقة سمد الشان بولاية المضيبي جنوب مسقط تعود الى نفس الفترة المذكورة سلفا[٣٥] ، لكنها إستقت نظام الحكم من دول المدن السومرية المعتمدة على نظام الملوك النواب عن الآلهة العراقية و ليس من نظيراتها اليمنية القديمة القائمة على نظام الحكم الثلاثي المكون من الإله + المكرب + الشعب[٣٦] و التي طبقت في

[٣٢] الجرو ، أسمهان : مصادر تاريخ عمان القديم . وزارة التراث و الثقافة . مسقط ، ٢٠٠٥م . ص٥٨ .

[٣٣] علي : المفصل في تاريخ العرب ، ج١ . ص٥٥٤ .

[٣٤] عمان في قلب التاريخ . ص٩٥ .

[٣٥] الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . ص٦٩ .

[٣٦] الشيبة ، عبدالله : دراسات في تاريخ اليمن القديم . مكتبة الوعي الثوري . تعز ، ٢٠٠٠م . ص١٧٢ .

بقيـــة الأقـــاليم الأخـــرى كعبـــري و ظفـــار و خـــور روري[٣٧] ، فضـــلا عـــن أن الإلـــه الرســـمي لمجـــان هـــو نينـــدلا و تعنـــي ملكـــة القطعـــان[٣٨] و لا يوجـــد لهـــا ذكـــر بـــين الآلهـــة اليمنيـــة القديمـــة ، و آخـــر هـــذه الآراء التـــي هـــي مرجحـــة بالنســـبة لـــي أن ســـكان مجـــان كـــانوا خليطـــا مـــن عناصـــر بشـــرية محليـــة[٣٩] و عراقيـــة و يمنيـــة و هنديـــة[٤٠] بإعتبارهـــا أحـــد المحطـــات التجاريـــة بـــين الهنـــد و العـــراق علـــى الخلـــيج العربـــي و بالتـــالي أثـــر بالضـــرورة علـــى التكـــوين العرقـــي لســـكان مجـــان و إن كـــان لايـــزال غالبيـــة هـــذا الخلـــيط البشـــري مـــن اليمنيـــين حيـــث تمركـــز فـــي مناطقهـــا الجبليـــة كالباطنـــة و الظـــاهرة العديـــد مـــن قبـــائلهم القادمـــة مـــن عمانـــا[٤١] و التـــي تعنـــي باللغـــة اليمنيـــة القديمـــة[٤٢] الســـهول[٤٣] ، إلـــى جانـــب ذلـــك وجـــود جاليـــات هنديـــة و عبرانيـــة (الإســـرائيليين) و دلمونيـــة (نســـبة إلـــى جزيـــرة دلمـــون) فـــي مـــدن صـــحار و قلهـــات و هيلـــي و جزيـــرة أم النـــار (الإمـــارات) بعـــدما أسســـوا أحيـــائهم أم ضـــواحيهم الخاصـــة بهـــم كـــي يمارســـوا شـــعائرهم الدينيـــة و الثقافيـــة و كـــذا التحـــدث

---

[٣٧] . Pirene 1/2

[٣٨] لم يذكر المصدر أصل الكلمة لكن يعتقد بأنها سومرية (المؤلف) .

[٣٩] يقصد السكان الأوائل لعمان من عصور ما قبل التاريخ قبل أن يسيطر عليهم الوافدون الجدد من العراق و اليمن و الهند (الباحث) .

[٤٠] قرقش ، محمد : مسندم ، دراسة تاريخية ، مسندم عبر التاريخ . ص٦٤ .

[٤١] هو إقليم يقع ما بين ظفار و المهرة على الحدود اليمنية – العمانية و كان يطلق على صحار أيضا (المؤلف) .

[٤٢] Res 3966/3

[٤٣] الموسوعة العربية ، ج١٣ . ص٤٨٠ .

بلغاتهم القومية[٤٤] كما يحصل في الأحياء الأجنبية و أحياء الأقليات في نيويورك و المعروفة بالجيتو ، و حتى لا ننس أيضا أن المصادر القديمة إختلفت حول مدلول عبارة مجان المطاطي و مدى إرتباطه بعمان أو بغيرها ، فمنهم من يعتبرها كلمة سومرية معناها أرض البحارة أو شعب البحارة[٤٥] ، و هذا اللفظ لا يقصد مكانا بعينه كلفظي ملوخا و بونت[٤٦]، و أنا هنا لست في مجال مناقشة الباحثين حول معاني هذا الكلمات في هذا المحور ، جل ما أريد قوله أن السومريين كانوا يطلقون هذه الكلمة على المناطق التي تمارس التجارة البحرية على سواحل الخليج مع الهند و العراق ، فلربما أطلقت على الإمارات أو البحرين أو جنوب إيران .... الخ ، مع تأكيدهم لعدم وجود دليل إرتباط إسمها بعمان[٤٧] ، مع العلم أن الإمارات كانت تعتبر جزءا من عمان الطبيعية حتى إستقلالها عن بريطانيا في ال ٢ من ديسمبر عام ١٩٧١م[٤٨] ، و منهم من يقول أن التنقيبات الأثرية التي أجريت في الساحل العماني على الخليج العربي أثبتت أن مجان هي عمان دون منازع[٤٩] ،

---

[٤٤] الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . ص٤٤ .

[٤٥] هولي : عمان . ص٣٢ .

[٤٦] كلا اللفظين يعنيان حسب أغلب آراء الباحثين الأرض البعيدة (المؤلف) .

[٤٧] هولي : عمان . ص٣٢ .

[٤٨] قدورة : تاريخ العرب الحديث . ص٦٧ .

[٤٩] الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . ص٦١ .

لكن الأصح من وجهة نظري هو أن مجان محرفة عن كلمة ماظا[٥٠] أو موظا[٥١] و التي تقابل كلمة مجان التي تعني مكان السفن بالسومرية[٥٢] حسب ما تذكر بعض الآراء و بهذا التعريف قد تحددت أهمية مجان الإقتصادية خلال حركة التجارة في منطقة الخليج العربي في تلكم الفترة ، أما من ناحية التركيبة الإجتماعية فيحيط بها الغموض و الضبابية الكثيفة حيث لا يمكنك الحديث عن نتائج التنقيبات الأثرية دون تحليل معلوماتها تحليلا تاريخيا ، إلا أن بإمكاننا تقديم لمحة و لو بسيطة عن نظام الطبقات في المجتمع المجاني من خلال التنقيبات الأثرية في مدينة بات التاريخية بولاية عبري (جنوب صحار)[٥٣] و على ضوء نتائجها يعتقد أن المجانيين كانوا مجتمعا صناعيا تجاريا على الأغلب يعملون في الصناعة و التجارة و التعدين و كانوا التجار و الملاك في صدارة المجتمع بينما الحرفيون في أدناه و هؤلاء يتركزون في الساحل على هيئة مدن أو مستوطنات على النمط السائد لدولة المدينة في بلاد الرافدين يقابلهم في المناطق الجبلية و قرب الوديان مجتمع زراعي يقوم على الإنتاج الجماعي في

---

[٥٠] ماظا تعني المكان باللغة اليمنية القديمة (المؤلف) .

[٥١] . Ja 643/8

[٥٢] . Oman in the history . p94

[٥٣] عمان في فجر الحضارة . وزارة التراث القومي و الثقافة . مسقط ،١٩٨٥م . ص٤٧ .

مستوطناتهم و قراهم القائمة على نمط الهجر[٥٤] حيث يتبادل كلا الطرفين عبر المقايضة السلع المطلوبة لديهما مما يدل أن المجتمع هناك مازال في بدايات تطوره الحضاري ، فالأول يصدر للثاني السلع المصنعة محليا كالنسيج و الفخار مقابل منتجاتهم الزراعية[٥٥] .

[٥٤] الهجر هي المدينة باللغة اليمنية القديمة و كانت تطلق على دولة المدينة في اليمن القديم (المؤلف) .

[٥٥] عمان في فجر الحضارة . ص٢٨ .

٢-بدايات التأسيس :

قبل أن أبدأ الحديث عن هذا الموضوع علينا أن نفرق بين مجان كدولة أو كيان سياسي و مجان كبلد ، فالأولى نشأت عام ٢٣٧٠ ق.م و على منطقة محددة من بلاد عمان و قد إنتهت على يد الأكديين فحضرموت عام ٢٠٠٣ ق.م ، أما الثانية فكانت تطلق على بلاد عمان كاملة و ذكرت في الألف الرابع قبل الميلاد (٥,٠٠٠ – ٤,٠٠٠ ق.م) أي قبل ظهور مصطلح عمان الطبيعية[٥٦] ، لذا فأنا أتحدث عن مجان الدولة التي تأسست عام ٢٣٧٠ ق.م و التي لا تسعفنا المصادر بمعلومات إضافية عنها و خاصة بدايات تأسيسها حيث لا تعطينا سوى قطرات قليلة ترطب لعاب الظمآن دون أن تروي عطشه ، و مع ذلك لدينا نقش لوجال زاجيزي الذي يعود إلى ٢٣٧٥ ق.م و يصف من خلاله مجان كواحدة من المستعمرات السومرية على طول سواحل الخليج العربي إلى جانب دلمون و شروكين و جزءا من إمبراطوريته الشاسعة آنذاك ، إلا أنه بعد سقوط سومر بيد الأكديين عام ٢٣٧٠ ق.م إستقلت مجان عنها في نفس العام[٥٧] ، و هناك من يرجع نشأتها إلى ما قبل لوجال زاجيزي أي في الألف الرابع

[٥٦] الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . ص٩١ .

[٥٧] إسماعيل : العراق و بلاد الشام . ص٥٠ – ٥٣ .

قبل الميلاد (٤,٠٠٠ – ٣,٠٠٠ ق.م) دون أن يقدم لنا معلومات توضيحية حول الكيفية التي جرت فيها عملية التأسيس ، لكن على ما يبدو أن مجان كانت على الأرجح مكونة من إتحاد دول مدن سومرية النمط على الساحل إستقلت عن وطنها الأصلي العراق القديم عام ٢٣٧٠ ق.م[٥٨] و سيطرت نظيراتها القائمة على المنطقة الجبلية التابعة لها بنظامها السياسي المقتبس من النموذج اليمني القديم و العائد إلى الألف الثالث قبل الميلاد[٥٩] ، و كذلك الدولة التي قامت في جنوب شرق مسندم المنتمية لحضارة الماهنجودارا الهندية منذ الألف الرابع قبل الميلاد[٦٠] دون أن تذكر المصادر شيئا حول عملية الإتحاد هذه .

[٥٨] . Oman in history . p92

[٥٩] عمان في التاريخ . ص٩٥ .

[٦٠] قرقش ، محمد : مسندم عبر التاريخ (دراسة تاريخية) . المنتدى الأدبي . مسندم (عمان) ، ٢٠٠٠م . ص٦٤ .

الفصل الثاني

الجوانب الحضارية لمملكة مجان (٢٣٧٠ – ٢٢٣٦ ق.م)

المبحث الاول

الجانب السياسي

ا – الملوك الأوائل :

كنت أظن أنني سأجد معلومات وفيرة حول هذا الجانب بالذات بإعتبار أن أغلب الدراسات و البحوث التاريخية لشعب أو حضارة ما تدور معلوماتها حول فلك التاريخ السياسي فحسب بنسبة ٩٥% و ما تبقى منها يناقش الجوانب الأخرى بنسبة ٥% فقط ، لكن قراءتي المستفيضة للمصادر التي بحوزتي أظهرب العكس حيث كانت تهتم بالجوانب الإقتصادية و الإجتماعية أكثر من نظيرتها السياسية ، فلو تحدثنا قليلا عن هذا المحور المتعلق بأوائل ملوك مجان بعد تأسيسها لن نجد حوله سوى معلومات طفيفة لا تستحق الذكر كنقش الملك السومري نرام سين (٢٢٩٢ –

٢٢٥٥ ق.م) الـــذي ذكـــر بـــين ســـطوره إنتصـــاره العظـــيم علـــى ملـــك مجـــان و إخمـــاده تمـــرده و حلفائـــه الأثنـــين و الثلاثـــين ملكـــا علـــى الســـاحل الشـــرقي للخلـــيج العربـــي ضـــده[٦١] علـــى الـــرغم مـــن أن العديـــد مـــن هـــؤلاء لـــم يشـــاركوا فـــي هـــذه التمـــرد الســـالف الـــذكر (ماعـــدا دلمـــون) و يعتقـــد أنهـــم مجـــرد حكـــام لمـــدن فـــي مجـــان أو الســـاحل الشـــرقي لعمـــان[٦٢] ، و إســـم الملـــك المجـــاني فـــي الـــنص الســـالف الـــذكر مـــانيوم[٦٣] و تعنـــي الســـيد الربـــان بالأكديـــة أو فـــي بعـــض المصـــادر الأخـــرى الســـيد أو ســـيد مجـــان[٦٤] ممـــا يقودنـــا إلـــى إحتمـــال مثيـــر للإهتمـــام أنـــه لـــم يكـــن ملكـــا بـــالمعني المفهـــوم بـــل هـــو أقـــرب منـــه إلـــى المكـــرب فـــي النظـــام اليمنـــي القـــديم أو اللوجـــال فـــي ســـومر العراقيـــة أو يشـــبه حســـب أراء بعـــض البـــاحثين العـــرب نمطـــا معينـــا مـــن حكومـــات البحـــارة أو القراصـــنة التـــي ســـادت فـــي الخلـــيج العربـــي فـــي القـــرنين الســـابع عشـــر و الثـــامن عشـــر الميلاديـــين حيـــث يمتلـــك قبطـــان أو ربـــان (يســـمونه فـــي الكويـــت بالنوخـــذة) العديـــد مـــن الســـفن الحربيـــة و التجاريـــة و يصـــبح البحـــارة العـــاملين فيهـــا أتباعـــا لـــه و أراضـــيهم ملكـــا لـــه تحـــت ضـــغط رجالـــه و القـــروض التـــي يمنحهـــا لهـــم بفوائـــد

---

[٦١] علي : المفصل ، ج١ . ص٥٥٥ .

[٦٢] الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . ص٦٢ .

[٦٣] و يعرف في النصوص البابلية بمانودانو (الباحث) .

[٦٤] الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . ص٦٢ .

عالية كحكومة الجلاهمة في الكويت[٦٥] و القواسم اليمنية في الشارقة و رأس الخيمة بالإمارات[٦٦] حيث لم نجد أي ملك سواه حكم مجان و يذكر في المصادر و الذي يعتقد أنه من أصول عربية يمنية[٦٧] و كذلك حكم على سبيل الإفتراض فقط فترة جيل بأكمله أي ٣٠ سنة (٢٢٨٥ – ٢٢٥٥ ق.م) .

ب – المؤسسات السياسية :

لم تخصص المصادر فصلا معينا عن النظام السياسي في دولة مجان أو تقدم نبذة مفصلة حول مكوناته على الأقل ، إلا أنه كان يشبه إلى حد ما نظام دولة المدينة السومرية التي تبنته منذ العام ٢٣٧٠ ق.م و هي تتكون من الآتي :

١- السلطة التنفيذية : و التي كان يرأسها الحاكم الكاهن الذي عرف ب (إنسي) و الذي يعني ممثل الإله الرئيسي للدولة ليتطور شيئا فشيئا إلى مفهوم الحاكم الزمني (باتيزي) و أخيرا الملك (لوجال) و الذي يتولى قيادة الدولة في أمور السلم و الحرب و

[٦٥] الزركلي ، خيرالدين : الإعلام ، ج٣ . دار العلم للملايين . بيروت ، ١٩٨٠م . ط٦ . ٨ج . ص١٨ .
[٦٦] قدورة : تاريخ العرب الحديث . ص٦٧ .
[٦٧] عصفور : الشرق الأدنى القديم . ص٢٦١ .

شـــــئونها الداخليـــــة و الخارجيـــــة بمســـــاعدة الســـــلطة التشريعية[٦٨] و دعم مجمع الآلهة السومرية[٦٩] .

٢- الســـلطة التشـــريعية : و تتكـــون مـــن مجلـــس الأعيـــان أو الشـــيوخ و جمعيـــة المحـــاربين ، الأولـــى تقـــر القـــوانين و المعاهـــدات التـــي يقترحهـــا الحـــاكم و الثانيـــة فهـــي أشـــبه بمـــا يســـمونه بمجلـــس الـــدفاع أو الحـــرب و تعقـــد خـــلال الحروب و النزاعات[٧٠] .

أمـــا فـــي مجـــان الـــداخل فكانـــت المـــدن حســـب مـــا يعتقـــد تـــدير نفســـها بإشـــراف مـــن المركـــز بأســـلوب دولـــة المدينـــة اليمنيـــة القديمـــة (الهجـــر) و الـــذي يعتمـــد مبـــدأ أن الســـلطة التنفيذيـــة يراســـها المكـــرب لكـــن بموافقـــة المســـود (مجلـــس الأشـــراف) و إستشارته[٧١] .

ج - العلاقات الخارجية :

كانـــت علاقـــات مجـــان الخارجيـــة بالـــدول و البلـــدان التـــي لـــديها صـــلات تجاريـــة قديمـــة معهـــا تتفـــاوت مـــن واحـــدة لأخـــرى حســـب الظـــروف السياســـية و الإقتصـــادية الناشـــئة فـــي تلـــك الفتـــرة و

---

[٦٨] . Kramer , s.n : history begin sat summer . new york press , 1959 . p 30

[٦٩] باقر : ملحمة جلجامش . ص١٥ .

[٧٠] . Kramer , s.n : history begin sat summer . new york press , 1959 . p 30 – 31

[٧١] عمان في التاريخ . ص٩٢ .

لاسيما و أن موقع مجان الإستراتيجي و مخزونها الوفير من النحاس و الديورايت و قصب السكر و البصل و غيرها من الصادرات التجارية إلى جانب أسطولها التجاري الكبير[٧٢] قد جلب أطماع الدول المجاورة لها ، فبينما ساد التبادل التجاري و الثقافي مع الهند و تحديدا حضارة الماهنجودارا في منطقة السند[٧٣] منتصف الالف الثالث قبل الميلاد[٧٤] و التعاون التجاري و العسكري مع دلمون و ما تبقى من دول المدن السومرية في الخليج العربي[٧٥] إتسمت علاقتها بالإمبراطورية الأكدية بالتوتر العنيف و العدائية المباشرة و سعي الأخيرة بعد قضائها على السومريين كما أسلفنا من قبل إلى السيطرة على مجان و الإستيلاء على ثرواتها المعدنية التي تعتبر عماد إقتصادها الأساسي كالنحاس و الديورايت حيث تعرضت مجان مرارا و تكرارا للإحتلال من قبلهم في عهد سرجون الأول (٢٣٧١ – ٢٣١٦ ق.م) و الملك مينشتوسو (٢٣٠٦ – ٢٢٩٢ ق.م) الذي أخضعها نهائيا لسلطته[٧٦] قبل أن يتمرد المجانيين عليها في عهد إبنه نارام سين (٢٢٩٢ – ٢٢٥٥ ق.م) الذي قمع ثورتهم بشدة ليظلوا

[٧٢] عمان و تاريخها البحري . ص١٤ .

[٧٣] يقصد بها ولاية السند الواقعة جنوب شرق باكستان (الباحث) .

[٧٤] مسندم عبر التاريخ . ص٦٤ .

[٧٥] عصفور : الشرق الأدنى القديم . ص٢٦٢ .

[٧٦] الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . ص٨٣ .

تحت قبضة الأكديين إلى أن سقطت دولتهم على يد الجوتيين الذين منحوهم إستقلالهم مجددا عام ٢٢٣٠ ق.م [٧٧] ، أما علاقتها بمملكة حضرموت (٥٠٠٠ ق.م – ٣٥٥م) فإتسمت بالمد و الجزر و لاسيما أن الأخيرة مدت نفوذها إلى ما وراء إقليم ظفار بإتجاه ولايتي عبري و الباطنة حيث أن معظم سكانهما تعود أرومتهم إلى حضرموت أو قتبان كما ذكر سترابون[٧٨] دون أن يشير إلى الظروف المحيطة الزمنية و المكانية على حد سواء لهذا التوسع ، كما إتسمت علاقات المجانيين بالعراق القديم خلال عصر السلالات السومرية التي قضت على الحكم الجوتي عام ٢١٢٠ ق.م بالودية و التبادل المشترك حيث يذكر أورنمو أحد ملوك سلالة أور الثالثة (٢١١٢ – ٢٠٩٥ ق.م) في مقدمة شريعته على ان مجان صارت الشريك التجاري الأول لدولته[٧٩] .

[٧٧] إسماعيل : العراق و بلاد الشام . ص٥٧ .

[٧٨] الشيبة ، عبدالله حسن : ترجمات يمانية . دار الكتاب الجامعي . صنعاء ، ٢٠٠٨م . ص٣٥ – ٣٨ .

[٧٩] الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . ص٧٩ .

المبحث الثاني

الجانب الإقتصادي

ا – الزراعة :

إحتلت الزراعة في مجان المركز الثالث في سلم إقتصادها الرسمي بعد التجارة و الصناعة حيث ظل نشاطها محصورا ضمن نطاق المنطقة الجبلية[٨٠] مما يوحي لنا أن المجتمع المجاني كان مجتمعا مدنيا أكثر منه ريفي ، لكن هذا لا يعني أنها لم تشهد تقدما ملحوظا ، فلقد أثبتت التنقيبات الأثرية التي أجريت في ولايات عبري و صحار و المضيبي و صور و البريمي و أم النار و هيلي (مدينة العين الإماراتية) أن المجانيين عرفوا وسائل متطورة لري مزروعاتهم [٨١]كالأفلاج[٨٢] و التي تستخدم لرفع المياه الجوفية من باطن الأرض لسقاية الزرع و تعني باللغة اليمنية القديمة (القناة المائية)[٨٣] و قد برعوا في بناء هذه الأفلاج بناء هندسيا دقيقا حيث ترتكز معظمها في أحواض الوديان من سفوح جبال الباطنة على إرتفاع ٥٠ كلم التي تمتلك مخزونا هائلا من المياه الجوفية[٨٤]

---

[٨٠] عمان في الألف الثالث قبل الميلاد . ص٩ .

[٨١] الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . ص٤٨ .

[٨٢] هو نظام ري يمني الاصل لايزال معمولا به في اليمن و عمان و الامارات العربية المتحدة (المؤلف) .

[٨٣] CIH 11/2

[٨٤] عمان في فجر الحضارة . ص٢٠ .

و بناء السدود التحويلية في السهول لحجز مياه الأمطار[٨٥] و المدرجات الجبلية الزراعية في السفوح الجبلية و لاسيما في الجبل الأخضر[٨٦] ، و غمر الأراضي الزراعية بالطمي لزيادة خصوبتها ..... و غيرها من التقنيات الهندسية العريقة التي آتت جميعها من اليمن القديم[٨٧] .

كما لا ننسى أن أراضي مجان كانت عامرة بالأراضي الزراعية الصالحة لزراعة كافة أنواع المواد الضرورية الإستهلاكية في تلك الحقبة كالحبوب و التوابل و القطن و البصل .... الخ[٨٨] ، الى جانب العديد من المدافن الخاصة بتخزين الحبوب و القمح[٨٩] و التي عثر على بقايا منها في هيلي و عرجا [٩٠] إلا أنها لم تكن تكفي حاجة سكانها من الغذاء ، فكانت تستورد القمح و الحبوب و العسل من بلاد الرافدين و الهند[٩١] ، كما أن لديها غابات كثيفة في الباطنة إستخدمت أخشابها في صناعة السفن و وقودا لمصانع الفخار و النحاس رغم إستيرادها خشب السنط من الهند[٩٢] ، أما بالنسبة للثروة الحيوانية فليس لدينا معلومات تسعفنا حيال ذلك الأمر سوى

---

[٨٥] الجرو : مصادر تاريخ اليمن القديم . ص٤٨ .

[٨٦] . OMAN IN THE HISTORY . p 91

[٨٧] . CIH 540/20 , 72 – Ja 547/4

[٨٨] عمان و تاريخها البحري . ص١٤ .

[٨٩] عمان في الألف الثالث قبل الميلاد . ص٣٤ .

[٩٠] عمان في التاريخ . ص٩٢ .

[٩١] عمان و تاريخها البحري . ص١٤ .

[٩٢] صحار عبر التاريخ . ص١٣ .

أن وسط هذه الأرض الخصبة لابد أن يكون ثمة دلائل على وجود ثروة حيوانية كبيرة ، سيما وجود قطعان وفيرة من الماعز و المواشي في سهولها الجبلية حيث يأخذون منها اللحوم و الجلود لتصبح وفق ذلك رمزا للخصب فيقدسونها عبر إله يمثلها[٩٣] رغم أنهم كانوا يستوردون الماشية من بلاد الرافدين[٩٤] .

[٩٣] هولي : عمان . ص٣١ .

[٩٤] عمان و تاريخها البحري . ص١٤ .

٢ – الصناعة :

شهدت الصناعة في مجان إزدهارا كبيرا في الألف الثالث قبل الميلاد مع إزدهار صناعة النحاس و تعدينها و التي ظهرت في المنطقة منذ أقدم العصور التاريخية و إستمرت حتى بعد سقوط المملكة عام ٢٠٠٣ ق.م [٩٥]حيث أظهرت التنقيبات الأثرية التي أجريت بالقرب من سواحل عمان و الإمارات على الخليج العربي أعوام ١٩٥٣ – ٢٠٠٢م[٩٦] وجود العديد من المناجم و أغلبها متمركز في الأراضي الزراعية (حيث المياه الجارية المستخدمة في مصانع و أفران صهر النحاس) و كان شكلها على هيئة حدوة الحصان[٩٧]، إلى جانب أنها كانت متصلة مع بعضها البعض و يتم فيها صناعة الأسلحة و بالأخص السيوف و الخناجر و رؤوس الرماح و الحلي ، إضافة إلى مصانع الحديد و الصلب و الطوب التي توجد في صحار ، فضلا عن معرفة المجانيين أيضا بصناعة الفخار و الصلصال و التي إنتشرت مصانعها في أنحاء دولتهم و تميزوا بنوع خاص منه ألا و هو الفخار الأحمر أو الهاراباني نسبة إلى حضارة الهارابان

[٩٥] الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . ص٦٢ .

[٩٦] الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . ص٤٨ .

[٩٧] إبراهيم ، معاوية : صحار بين الآثار و التاريخ ، صحار عبر التاريخ . المنتدى الأدبي . صحار ، ٢٠٠٠م . ص٦٢ .

الهندية[٩٨] ، و من الصناعات الأخرى التي برزوا فيها الأواني الحجرية و المجوهرات و المشغولات الذهبية و الجرار البرونزية (؟) و السكاكين و السفن ، و أهم مدنها الصناعية هي صحار الميناء الرئيسي للدولة و يحتمل أنها كانت عاصمة مجان (؟) و تتركز فيها أحواض بناء السفن و مصانع النحاس و عرجا و البريمي و عبري[٩٩] .

[٩٨] عمان في التاريخ . ص٩٥ .

[٩٩] عمان في فجر الحضارة . ص٣٦ .

٣ – التجارة :

كانت التجارة تحتل المركز الأول دوما ضمن أولويات الإقتصاد المجاني القديم ، سيما و أنها لعبت الدور الأساسي في ظهورها ككيان سياسي مستقل جعلها تتحكم بمضيق هرمز عبر سيطرتها على منطقة رأس مسندم و تنتزعها من أيدي الهنود الذين كونوا لهم مملكة فيها منذ الألف الرابع قبل الميلاد[١٠٠] ، مما أدى بالتالي إلى لعبها دورا إحتكاريا في الوساطة التجارية[١٠١] بين الهند التي تستورد منها التوابل و خشب الساج من جهة و دلمون و جرها[١٠٢] و بلاد الرافدين التي صدرت لها أهم بضائعها معدن النحاس و الديورايت من جهة أخرى[١٠٣] ، و كان المجانيون المصدرين الرئيسيين للمعدنين السالفي الذكر إلى بلاد الرافدين لوجود إحتياطات هائلة منهما في مناجمها الجبلية مما دفع الأخيرة إلى غزوها مرارا و تكرارا في العهدين السومري و الأكدي ، كما أن مجان كانت تستورد من العراقيين القدماء المواشي و المنسوجات و الأصداف و

---

[١٠٠] قرقش : مسندم عبر التاريخ . منتدى مسندم الأدبي ، ٢٠٠٠م . ص٦٤ .

[١٠١] رافع ، شوقي : عالم تحكمه الرموز . مجلة العربي ، عدد ٤٢٢ . الكويت ، ١٩٩٤م . ص٥٨ .

[١٠٢] مملكة كلدانية أو سبئية نشأت في إقليم الإحساء بالمملكة العربية السعودية في القرن الرابع قبل الميلاد قبل أن تخضع لسيطرة الفرثيين في القرن الأول قبل الميلاد (المؤلف) .

[١٠٣] الموسوعة العربية العالمية ، ج١٦ . الرياض ، ١٩٩٧م . ص٦١٩ .

المشـــــغولات الذهبيـــــة و القمـــــح و الأرز و الشـــــعير[١٠٤] ، و إهتمـــت مجـــان بتوســـعة موانئهـــا الرئيســـية و تجديـــدها لتتماشـــى مـــع نشـــاطها البحـــري التجـــاري الـــذي بـــات يشـــكل ٩٧ % مـــن عائـــداتها التجاريـــة و مـــن أهمهـــا ميناـــاء صـــحار المخصـــص حينئـــذ لتصـــدير النحـــاس القـــادم مـــن المنـــاطق الجبليـــة ، إضـــافة إلـــى كونـــه يغـــص بالتجـــار القـــادمين مـــن أنحـــاء شـــتى العـــالم و البضـــائع بكافـــة أنواعهـــا إلـــى درجـــة التخمـــة [١٠٥] حيـــث تؤكـــد بقايـــا الأبـــراج المحيطـــة بســـورها ذلـــك الأمـــر[١٠٦] ، و مينـــائي رأس الحـــد و أم النـــار فـــي الســـواحل الشـــمالية الشـــرقية للإمـــارات العربيـــة المتحـــدة[١٠٧] اللـــذان كانـــا مرتبطـــان بطريـــق القوافـــل التجاريـــة الممتـــد مـــن عبـــري مـــرورا بـــالبريمي إلـــى جرهـــا و هـــي مـــن إحـــدى فـــروع طريـــق البخـــور التجـــاري كمـــا أســـلفنا مـــن قبـــل [١٠٨]، كمـــا تؤكـــد لنـــا آثـــار مدينـــة بـــات أحـــد أهـــم المواقـــع الأثريـــة لعمـــان الألـــف الثالـــث قبـــل المـــيلاد أن كـــل مدينـــة علـــى هـــذا الطريـــق المـــذكور أعـــلاه كـــان يوجـــد فيهـــا أســـواق و خانـــات (الفنـــادق حاليـــا) و أحيـــاء للتجـــار الوافـــدين و مراكـــز تجاريـــة و خدميـــة للقوافـــل المـــارة لتتـــزود بإحتياجاتهـــا قبـــل الرحيـــل و أيضـــا مـــا

---

[١٠٤] عمان و تاريخها البحري . ص١٤ .

[١٠٥] الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . ص٤٨ .

[١٠٦] عمان في التاريخ . ص٩٢ .

[١٠٧] عمان في التاريخ . ص٩٢ .

[١٠٨] التجاني ، على الماحي : مدينة بات و عوامل التجوية . منتدى عبري الأدبي ، ٢٠٠٢م . ص٩٤ .

يعتقد حسب بعض آراء العلماء دوائر جمارك لفرض الرسوم و الضرائب على بضائعهم [١٠٩]، و تتم معاملاتها سواء في المدن الساحلية أم نظيرتها الجبلية و الصحراوية بأوراق رسمية مختومة من موظفي الحكومة بأختام إسطوانية الشكل شبيهة بمثيلاتها في بلاد الرافدين و غيرها من الأمور التي تبرهن على ذروة الرقي و التقدم الحضاري التي بلغته مملكة مجان في ذلك المضمار حيث أدى النشاط التجاري إلى حركة عمرانية واسعة في المناطق المذكورة سلفا [١١٠]و ربطها بشبكة مواصلات متماسكة و متطورة بمعايير ذلك الزمن[١١١]

.

[١٠٩] التجاني : مدينة بات و عوامل التجوية . ص٩٤ .

[١١٠] عمان في فجر الحضارة . ص٤٨ .

[١١١] التجاني : مدينة بات . ص٩٤ .

المبحث الثالث

الجانب الثقافي

ربما تسرعت في تخصيص مبحثا واحدا حول هذا الجانب لأن المعلومات التي بحوزتنا و المتعلقة به لا تشبع فضولنا المتعطش لمعرفة هذه الحضارة الفقيرة بالبحوث العلمية بصددها ، و كل ما لدينا مجرد ملامح إن لم نقل إشارات تؤكد لنا وجود حركة ثقافية في مجان حيث أظهرت التنقيبات الأثرية التي أجريت في سمد الشان أن المجانيين برعوا في صناعة الفخار بكافة ألوانه آنذاك الأحمر و البرتقالي و الأسود و كانوا يزينوها برسوم و أشكال فنية غاية في الروعة و الجمال متميزة عن نظيراتها الهندية و العراقية القديمة منذ منتصف الألف الثالث قبل الميلاد[١١٢] ، و كانت تصنع من الطين و التبن لتصبح متماسكة أكثر من ذي قبل مما يوحي لنا أنه كان هناك حركة فنون بصرية كالرسم و النحت موجودة فيها ، و ما يبرهن على ذلك تميز المجانيين عن غيرهم بصنع أواني من الحجر الصابوني و هو نوع من الأحجار المحلية يتواجد في الساحل العماني و سمي كذلك لأنه سهل التطويع و تتبدل صفائحه بتبدل الظروف البيئية

[١١٢] كسيتنجر : عمان في الألف الثالث قبل الميلاد . ١٧ .

المحيطة به[١١٣] ، فضلا عن أنه كان يستخدم في البناء أيضا عبر خلطه بالمعدن لتثبيته بجدار المبنى حيث وجدوا كميات كبيرة منها في عبري و العاصمة الإماراتية أبوظبي ، علاوة على أن الحفريات في بات أظهرت أن المجانيين عرفوا بناء الأبراج و الأسوار حسب التخطيط الدائري قبل نظرائهم الفرثيين (٢٤٧ ق.م – ٢٢٧ م) و عرفوا تخطيط المنازل بشكل هندسي رائع يتطابق إلى حد ما التخطيط الشبكي (Hippodamian) المستخدم في الدولة السلوقية منذ قيامها عام ٣١٢ ق.م [١١٤]، إضافة إلى تفوقهم عن غيرهم من سكان المنطقة في بناء الرجوم (مقابر أو مصاطب كبيرة أصغر من الهرم) و تستخدم فيها الحجارة الضخمة لتسنيمه و يصبح على هيئة هرم أو ما شابه مما يوحي لنا و لو إفتراضا أنها مقابر لملوكهم أو حكام إقليميين تابعين للدولة [١١٥] (و ليست كالمدافن العادية القريبة منها) و من أهمها و أكبرها رجوم هيلي و أم النار[١١٦] ، و من مظاهر النحت و الفن لدى الشعب المجاني الأختام الإسطوانية و الدائرية حيث صوروا مظاهر معتقداتهم و أنشطتهم اليومية

[١١٣] كسيتنجر : عمان في الألف الثالث قبل الميلاد . ١٣ .

[١١٤] عمان في فجر الحضارة . ص٥١ – ٥٢ .

[١١٥] Report of the Fourth Campaign of Survey in Area of Adem . p40 .

[١١٦] الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . ص٦٢ .

فيهـــا[١١٧] ، كمـــا وجـــدت آثـــار زقـــورات (المعابـــد العراقيـــة القديمـــة) عنـــدهم عليهـــا زخـــارف و رســـومات [١١٨]ممـــا يـــدل أن المظهـــرين المـــذكورين ســـلفا همـــا مـــن التـــأثيرات القادمـــة علـــيهم مـــن بـــلاد الرافـــدين ، كمـــا أظهـــر التنقيبـــات الأثريـــة التـــي أجريـــت فـــي وادي عنـــدام مـــن قبـــل بعثـــة جامعـــة هـــارفرد الإمريكيـــة عـــام ١٩٧٣م حســـبما يعتقـــد أن المجـــانيين ربمـــا عرفـــوا فـــن المســـرح أو فـــن الإحتفـــالات الدينيـــة و الغنائيـــة المســـرحية حيـــث عثـــروا علـــى قاعـــات مســـرح دائريـــة الشـــكل بأســـوارها القطريـــة ممـــا يشـــير إلـــى أن فـــن المســـرح إنتقـــل تـــأثيره إلـــيهم مـــن الـــيمن القـــديم الـــذي عرفه منذ أقدم العصور[١١٩] .

[١١٧] رافع : عالم تحكمه الرموز . ص٥٨ .

[١١٨] كسيتنجر : عمان في الألف الثالث قبل الميلاد . ص١٥ – ١٦ .

[١١٩] كسيتنجر : عمان في الألف الثالث قبل الميلاد . ص١٥ – ١٦ .

الفصل الثالث

أفول حضارة مجان و دور المحيط الإقليمي في سقوطها

(٢٢٣٦ – ٢٠٠٣ ق.م)

المبحث الأول

الدولة الأكدية

يعتبر الأكديون كما أسلفنا من قبل من الشعوب السامية المهاجرة إلى العراق قبيل منتصف الألف الثالث قبل الميلاد على هيئة هجرات مرحلية متتالية تمركزت في جنوبه و وسطه[١٢٠] ، و قد أتوا من جنوب شبه الجزيرة العربية المعروفة باليمن الطبيعية[١٢١] ليحلوا محل السومريين الذين أنهكتهم الحروب الداخلية بينهم دون أن تفلح إصلاحات أوركاجينا و لا توسع لوجال زاجيزي الإمبراطوري نحو جنوب الخليج العربي في إيقافها لتصبح مملكتهم لقمة سائغة لسرجون الأول مؤسس الدولة الأكدية عام ٢٣٧٠ ق.م و هو نفس عام تأسيس مملكة مجان أيضا ! مما يوحي لنا أن هناك قدرا مشتركا بينهما و لاسيما أن سرجون الأول بدأ أولى غزواته التوسعية صوب المستعمرات السومرية في

[١٢٠] صالح : الشرق الأدنى القديم – مصر و العراق . ص٤١٧ .

[١٢١] إسماعيل : تاريخ العراق و بلاد الشام . ص٥٠ – ٥٣ .

الخليج العربي و فارس و آسيا الصغرى و من بينها مجان و التي كان يصر في نصوصه على إخضاعها بشتى الوسائل للأسباب الآتية :

١- حلمه الأثير بإقامة أول إمبراطورية سامية في التاريخ تمتد من البحر الأعلى (البحر المتوسط) تشمل آسيا الصغرى حتى البحر الأسفل (الخليج العربي) .

٢- السيطرة على مجان و ضمها إلى أراضيه لإستغلال ثرواتها و لاسيما النحاس و الخشب و الديورايت و ثلاثتها من أهم واردات الأخيرة التي لا غنى لها عنهم .

٣- الإستيلاء على المستعمرات السومرية المنتشرة على سواحل الخليج العربي و التي لم تخضع لسلطته مباشرة بعد سقوط المملكة الأم على يديه .

٤- إستغلال أقطارا غير معروفة لأغراض تجارية و من بينها مجان .

٥- التحكم بمضيق هرمز التي تعبر منه السفن القادمة من الهند و إليها[١٢٢] .

لكن المصدر لم يذكر السبب المباشر للغزو ، إلا أنه أكد على أن إخضاع مجان للحكم الأكدي لم يتم إلا في عهد

[١٢٢] إسماعيل : العراق و بلاد الشام . ص٥٤ .

حفيده الملك نرام سين (٢٢٩٢ – ٢٢٥٥ ق.م) و هناك مصادر أخرى تؤكد أن والد الأخير الملك منشتوسو (٢٣٠٦ – ٢٢٩٢ ق.م) هو الذي أخضعها رسميا[١٢٣] ، و البعض الأخر و هو الأصوب من وجهة نظري يؤكد أن سرجون الأول و منشتوسو قاما بغزوها دون ضمها إلى أراضيهم فعليا بل أخضعوها لسيادة بلادهم الإسمية فحسب حيث فرضوا على أهلها الجزية فقط دون أن يغيروا نظامها السياسي حتى مجيئ نرام سين الذي أخضعها فعليا لبلاده العراق تحت الحكم الأكدي حيث حولها إلى ولاية من ولايات بلده و عين حاكما أكديا عليها[١٢٤] ، كما فرض عليهم عبادة الإله الرسمي للأكديين سين و هو إله القمر لدى دولة حضرموت أيضا[١٢٥] بدلا من الإله نيندلا مما أدى إلى إندلاع ثورة المانودانو و التي قمعها بشدة دون رحمة أو شفقة حيث لم تقم لها قائمة بعد تلك الثورة السالفة الذكر و تبقى تحت الإحتلال الأكدي حتى سقوطهم بيد الجوتيين عام ٢٢٣٠ ق.م لتنال على إثرها إستقلالها الثاني في نفس العام بعد نظيره الأول عام ٢٣٧٠ ق.م[١٢٦] .

---

[١٢٣] علي : المفصل ، ج١٦ . ص٥٥٥ .

[١٢٤] هولي : عمان . ص٣٢ .

[١٢٥] الشيبة : دراسات في تاريخ اليمن القديم . ص٨١ .

[١٢٦] إسماعيل : العراق و بلاد الشام . ص٥٤ .

المبحث الثاني

مملكة هرمز

بعد إستقلالها الثاني كما أسلفنا من قبل بدأت مجان تسترد عافيتها و أمجادها التاريخية كرائدة و زعيمة للنشاط البحري و التجاري على سواحل الخليج العربي مجددا ، فسرعان ما تمتعت بإزدهار تجاري و إقتصادي قل نظيره شمل جميع مجالات الحياة اليومية خلال ٢٢٤ سنة (٢٢٣٠ – ٢٠٠٦ ق.م)[١٢٧] قبل أن تفقد مكانتها تدريجيا لحساب مملكة عمانية أخرى حلت محلها بعدما إستولت عليها و على عاصمتها صحار عام ٢٠٠٣ ق.م[١٢٨] إلا و هي مملكة هرمز التي ظهرت في عاصمتها الأولى مدينة قلهات[١٢٩] ، و قد تأسست هذه المملكة عام ٢٣٠٠ ق.م حسبما ذكر المصدر اليتيم الذي لم يعطنا آية تفاصيل أخرى عن نشأتها أو كيفية سيطرتها على الساحل العماني حتى رأس مسندم بهذه السرعة[١٣٠] أو حتى جوانب هامة من حضارتها (سياسية ، إقتصادية .... الخ) سوى أنها تأسست على يد الفينيقيين الذين أسسوا عاصمتها أيضا حيث أتو إلى عمان خلال الألف

---

[١٢٧] عمان في التاريخ . ص٩٥ – ٩٦ .

[١٢٨] عمان في التاريخ . ص٩٥ – ٩٦ .

[١٢٩] تبعد عن مدينة صور حوالي ٤٠٠ كلم و تقع جنوب العاصمة العمانية مسقط (المؤلف) .

[١٣٠] المعمري ، طالب : قلهات حضارة نصفها في القلب و نصفها في الطين . مجلة نزوى ، عدد ١١ . مسقط ، ٢٠٠٩م . ص٢ .

الثالث قبل الميلاد حسبما ذكر المؤرخ هيرودوتس (؟) [١٣١] ، لتنتهي مجان و يأفل نجم حضارتها العريقة على يد هذه المملكة الصغيرة المغمورة المجهولة المعلومات بالنسبة لنا و لغيرنا ، أو ليست مجان بدورها مملكة مجهولة أيضا ؟ سؤال محير مازال يطرح نفسه أمامنا إلى يومنا هذا .

[١٣١] المعمري ، طالب : قلهات حضارة نصفها في القلب و نصفها في الطين . مجلة نزوى ، عدد ١١ . مسقط ، ٢٠٠٩م . ص٢ .

الخاتمة

لم يكن البحث الذي قمت بصدده سهلا كما توقعت من قبل ، فقد واجهت معوقات و صعوبات عديدة سواء على مستوى الصياغة أم المصادر و التي تعاني من ندرة شحيحة في المعلومات حول حضارة مجان القديمة ، و حتى المعلومات المتوفرة لدي يشوبها كثيرا من الضبابية و الغموض و الحيرة الغريبة و لاسيما المصادر العمانية ، مما يقودنا ذلك الأمر إلى أن مجان لم تحظ بنصيبها الوافر من الدراسات و البحوث العلمية الجادة عنها ، و رغم كل ما سبق إستطعنا التوصل و لو جدلا إلى النتائج التالية :

١- هناك فرق بين مجان كمملكة و هذه إنتهت عام ٢٠٠٣ ق.م و كبلد ، فالأولى شملت جزء من أراضي عمان الطبيعية (عمان و الإمارات) أما الثانية فأطلقت على أراضي سلطنة عمان الحالية فقط .

٢- لم تكن مملكة مجان سوى مستعمرة سومرية ثم أكدية تعتمد في دخلها الإقتصادي على الوساطة التجارية إلى أن واتتها الفرصة المناسبة لحظة سقوط الدويلات السومرية بيد الأكديين عام ٢٣٧٠ ق.م لتعلن على إثر ذلك إستقلالها التام ، و ليست دولة قوية

عسكريا و سياسيا حمت نفسها من الأعداء و الغزاة المتنافسين عليها مما جعلها سهلة الإنصياع و التحكم من قبل القوى الخارجية السائدة في المنطقة خلال تلك الحقبة .

٣- مملكة مجان مملكة يمنية الأصل حيث تعود أرومة غالبية سكانها إلى ظفار و المهرة و لاسيما منطقة عمانا الفاصلة بينهما ، لكنهم إختلطوا مع السكان الأصليين و الوافدين من الهند و العراق و فارس (عيلام) ، فضلا عن أنهم تبنوا مظاهر الحضارة العراقية القديمة سواء في نظام الحكم أو الإدارة او العبادة رغم إحتفاظهم بنظمهم الإدارية و الثقافية التي أتوا بها من وطنهم الأصلي مملكة حضرموت اليمنية .

٤- لم تكن مجان مملكة بالمعنى المفهوم ، حيث كانت كما تذكر النصوص الأكدية أنها أشبه بدولة بحارة إتحادية تضم في طياتها دول مدن بأنظمة حضارية مختلفة .

٥- شهدت مجان نهضة حضارية راقية شملت مجالات الحياة اليومية و فاقت نظيراتها في تلك الحقبة

عبـــر إبتكـــارات و أفكـــار حضـــارية ســـبقت غيرهـــا مـــن الشعوب كتخطيط المدن الدائري على سبيل المثال .

المصادر و المراجع

أولا : قائمة المختصرات :

١) مجموعة نقوش جام	Ja
٢) مجموعة نقوش جلازر	Gl
٣) مجموعة نقوش جاكلين بيرين	P
٤) مدونة النقوش السامية	CIH

ثانيا : المراجع العربية :

١- إبراهيم ، معاوية : صحار بين التاريخ و الآثار – صحار عبر التاريخ . منتدى صحار الأدبي ، ٢٠٠٠م .

٢- إسماعيل ، عارف أحمد : العلاقات بين العراق و شبه الجزيرة العربية منذ منتصف الألف الثالث قبل الميلاد حتى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد . مركز عبادي للدراسات و النشر . صنعاء ١٩٩٨م .

٣- إسماعيل : دراسات في تاريخ الشرق القديم – العراق و بلاد الشام . المنتدى الجامعي . صنعاء ، ٢٠٠٢م .

٤- إسماعيل : دراسات في تاريخ الشرق القديم – مصر و السودان . دار الشوكاني للطباعة و النشر . صنعاء ، ٢٠٠٤م .

٥- بافقيه ، محمد عبدالقادر : تاريخ اليمن القديم . المؤسسة العربية للدراسات و النشر . بيروت ، ١٩٨٥م .

٦- الجرو ، إسمهان : موجز التاريخ السياسي لجنوب شبه الجزيرة العربية . دار جامعة عدن للطباعة و النشر ، ٢٠٠٢م .

٧- الجرو : مصادر تاريخ عمان القديم . وزارة التراث و الثقافة . مسقط ، ٢٠٠٥م .

٨- الحداد ، محمد يحيى : التاريخ العام لليمن من بداية تاريخ اليمن القديم حتى العصر الراهن . منشورات المدينة . بيروت ، ١٩٨٦م . ٤ج .

٩- رافع ، شوقي : عالم تحكمه الرموز . مجلة العربي ، عدد ٤٢٢ . الكويت ، ١٩٩٤م .

١٠-الزركلي ، خير الدين : الأعلام . دار العلم للملايين . بيروت ، ١٩٨٠م . ٨ج . ط٦ .

١١-الشـــيبة ، عبـــدالله حســـن : دراســـات فـــي تـــاريخ الـــيمن القديم . مكتبة الوعي الثوري . تعز ، ٢٠٠٠م .

١٢-الشـــيبة : ترجمـــات يمانيـــة . دار الكتـــاب الجـــامعي . صـــنعاء ، ٢٠٠٨م .

١٣-الشـــيبة : أفـــول الحضـــارة اليمنيـــة . مجلـــة الإكليـــل ، العددان ٣٣ و ٣٤ . وزارة الثقافة . صنعاء ، ٢٠٠٩م .

١٤-صـــالح ، عبـــدالعزيز : الشـــرق الأدنـــى القـــديم – مصـــر و العـــراق . مكتبـــة الآنجلـــو المصـــرية . القـــاهرة ، ١٩٨٠م . ط٣.

١٥-الصـــالحي ، واثـــق إســـماعيل : نشـــوء و تطـــور مملكـــة ميسان . مجلة سومر ، عدد ٤٢ . بغداد (د . ت)

١٦-الصـــالحي : المدينـــة منـــذ العصـــر الســـلوقي حتـــى ظهـــور الإسلام . مجلة سومر (د . ع) بغداد ، ١٩٨٠م .

١٧-عصـــفور ، محمـــد أبـــو المحاســـن : معـــالم تـــاريخ الشـــرق الأدنـــى القـــديم مـــن أقـــدم العصـــور حتـــى مجـــيء الإســـكندر . دار النهضة العربية . بيروت ، ١٩٨١م .

١٨-علـــي ، جـــواد : المفصـــل فـــي تـــاريخ العـــرب قبـــل الإســـلام . دار العلم للملايين . بيروت ، ١٩٧٠م . ١٦ج .

١٩-عمـــان فـــي فجـــر الحضـــارة . وزارة التـــراث القـــومي و الثقافـــة . مسقط ، ١٩٨٥م .

٢٠-عمـــان و تاريخهـــا البحـــري . وزارة الإعـــلام . مســـقط ، ٢٠٠٢م .

٢١-فينـــي ، بـــاولا كاســـيي : عمـــان فـــي التـــاريخ . إنمبتـــون الدوليـــة . لندن ، ١٩٩٥م .

٢٢-قـــدورة ، زاهيـــة : تـــاريخ العـــرب الحـــديث . دار النهضـــة العربية . بيروت ، ١٩٧٥م .

٢٣-قـــرقش ، محمـــد : مســـندم – دراســـة تاريخيـــة منـــذ أقـــدم العصـــور حتـــى العصـــور الحديثـــة . منتـــدى مســـندم الأدبـــي ، ٢٠٠٢م .

٢٤-كســـتنجر ، أ . ف : عمـــان فـــي الألـــف الثالـــث قبـــل المـــيلاد . وزارة التراث القومي و الثقافة . مسقط ، ١٩٩٤م .

٢٥-المـــاحي ، علـــي التجـــاني : مدينـــة بـــات و عوامـــل التجويـــة – عبري عبر التاريخ . منتدى عبري الأدبي ، ٢٠٠٢م .

٢٦-ملحمـــة جلجـــامش (أدب ســـومري) ، ترجمـــة : طـــه بـــاقر (د . م) بغداد ، ١٩٥٧م .

٢٧-المعمري ، طالب : قلهات حضارة نصفها في القلب و نصفها في الطين . مجلة نزوى ، عدد ١١ . مسقط ، ٢٠٠٩م .

٢٨-منقوش ، ثريا : التوحيد في تطوره التاريخي . دار آزال . بيروت ، ١٩٨١م .

٢٩-الموسوعة العربية العالمية . مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع . الرياض ، ١٩٩٦م . ٢٢ج .

٣٠-الموسوعة العربية . ديوان رئاسة الجمهورية . دمشق ، ٢٠٠٥م .

٣١-هولي دونالد : عمان ، ترجمة : عبدالله الخراصي و آخرون . مؤسسة ستايسي الدولية . لندن ، ١٩٩٨م .

ثالثا : المراجع الاجنبية :

1 – Kramer , S . A : History begins at Summer . New york Press , 1959 .

2 – Giraud , Jessica : Report of The Fourth Campaign of Survey in the Area of Adem . Paris Press , 2010 .

3 –Vine , Paula Casey : Oman in The History . London Press . 1995 .